

---

# المعلقات

---

**عنوان الورقة :**

توظيف تقنية الرسائل القصيرة بالهاتف المحمول

( SMS ) في تنمية موارد الجهات الخيرية

**مقدمها :**

الدكتور / صالح بن عبدالله الفريح

## ملخص الورقة

الحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه وبعد:-  
فإن مما لا شك فيه ولا حاجة لبيانه وإيضاحه أهمية الدراسات والبحوث النظرية والميدانية ودورها الفاعل في إنجاح الأعمال والمشاريع التجارية والخيرية وغيرها، وإن مما يحمد في هذا المقام الجهود المتميزة والفريدة التي تقوم بها جمعية البر بالمنطقة الشرقية في إقامة هذه اللقاءات السنوية النافعة التي - ولا شك - تعطي نموذجاً للعمل الخيري الرّاقى الذي يؤكد على الرغبة الصادقة في تقديم العمل الخيري بصورة جيدة مبنية على دراسات علمية وبحوث بعيدة عن الارتجالية والعشوائية التي - وللأسف - تطفى على الكثير من المشاريع والأعمال الخيرية مما يفقدها أهم خصلة لا بد أن يتميز بها العمل الخيري وهي الحكمة التي تتمثل في وضع الأمور في مواضعها الصحيحة.

وفي هذا السياق في عقد الجمعية المباركة للقاء السابع والذي أختير له عنوان:

( تنمية الموارد في الجهات الخيرية ).

وهو موضوع لا شك في أهميته وحاجة الجمعيات الخيرية الماسة إلى دراسته والتأمل فيه بشكل فيه الدقة والعلمية، لاسيما وأن هذا الموضوع موضوع حسّاس يحتاج إلى الكثير من الدقة في تناوله وتطبيقه خصوصاً ونحن نعيش في مرحلة ما بعد أحداث جرت الويلات على العمل الخيري ولم يعد للفوضوية أو العشوائية مكان فيه، بل لا بد من الوضوح التام؛ وإلا كانت الضحية الجهات الخيرية والقائمین عليها.

واستجابة لدعوتكم الكريمة وقياماً بالواجب عليّ في هذا الباب أقدم ورقة العمل هذه حول الاستفادة من تقنية الرسائل الجماعية من خلال الجوال في تنمية الموارد للجهات الخيرية، وتأتي هذه الورقة تحت عنوان:

(توظيف تقنية الرسائل القصيرة بالهاتف المحمول (SMS) في تنمية موارد الجهات الخيرية)

وستتناول الورقة الموضوعات التالية:

- ١- توظيف الرسائل الجوال.
  - ٢- مميزاتا.
  - ٣- دورها وفوائدها.
  - ٤- أبرز المواقع التي تقدم الخدمة ومميزاتا.
- هذا وأسأل الله أن يبارك في الجهود ويسدد للتي هي أقوم.  
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

## الرسائل القصيرة

هي عبارة عن خدمة تقدمها شركات الخدمة الهاتفية المتنقلة المعروفة، وذلك من خلال كتابة رسالة ثم إرسالها إلى رقم أو أرقام متعددة، ثم ظهرت على شبكة الإنترنت مواقع توفر هذه الخدمة بشكل جيد وتتفوق من خلال إمكانية إرسال رسالة واحدة إلى جمع كبير من الناس موجودة أرقامهم ومدخله سلفاً في الموقع، وهي بهذا أصبحت متميزة على ما يتم إرساله من خلال الهاتف المحمول.

ولا شك أن خدمة الرسائل القصيرة خدمة دعائية وتوعوية مهمة للغاية، وذلك لأمر كثيرة من أهمها:

أ - أنها مختصرة: فهي تعطي القارئ زبدة الكلام وخلاصته، فلا تطويل في العبارة ولا إسهاب في الشرح، وإنما عبارات مختصرات مفيدات، وهو ما يحتاجه إنسان هذا العصر مع كثرة الأعمال وتراكمها.

ب - تأتي للإنسان ولا تحتاج أن يؤتى إليها: فالرسالة البريدية تحتاج إلى أن يأتي إليها المرسل إليه والفاكس كذلك بل الإيميل كذلك، أما هذه الوسيلة فهي تأتي للإنسان بدون أي عناء وبدون أي تكلفة منه، بل كل ما عليه هو رفع جهازه المحمول والنظر فيه فقط.

ج - سهولة وصولها إليه: حيث تصل إليه في إقامته وسفره في بيته وعمله، بل إنه حتى لو كان خارج تغطية الإرسال فإنه بمجرد دخوله إلى منطقة الإرسال تصله على الفور.

ولعلّ مما يؤكد أهميتها عناية المراكز التجارية والشركات والمؤسسات التجارية بها ومحاولة توظيفها فيما يحقق مصالحهم من خلال التواصل مع عموم الناس بالإعلانات والدعاية إلى ما يقدمونه من خدمات، ولعلّ الجهات الخيرية أحق وأولى بهذه العناية وهذا الاهتمام؛ لأهمية الدور الذي تقوم به في داخل المجتمع المسلم.

ولعلّ من الأمور الجيدة التي يحسن الإشارة إليها في هذا المقام أن المواقع التي تقدم هذه الخدمة تعلق على الدوام أن للجهات الخيرية وضعاُ خاصاً من ناحية الأسعار، فتعطي شيئاً من

المميزات التي لا تعطى لغيرها؛ لكونها تعمل في المجال الخيري؛ ولعلّ هذا مما يحث على الاستفادة من هذه الخدمة الجيدة، بل قد يتم التنسيق للحصول على خصومات أكثر من خلال التنسيق الجيّد مع أصحاب المواقع.

بقي في ختام هذه المقدمة أن أؤكد على أن لهذه الرسائل القصيرة دوراً فاعلاً ومهماً في إحداث التجاوب العملي الذي تحتاجه تلك الجهات الخيرية من أفراد المجتمع.

وتأتي هذه الرسائل من باب التذكير الذي يحتاجه المسلم على الدوام فما أكثر أن يغفل كثير منا عن أمور بالغة الأهمية لكننا سرعان ما نرجع إلى الحق ونقوم بالواجب إذا ما دُكرنا.

أسأل الله للجميع التوفيق والسداد ..

### مميزات هذه الخدمة

للرسائل القصيرة التي ترسل عن طريق الإنترنت إلى الهواتف المحمولة مميزات كبيرة جداً، ولعلّ من أهم هذه المميزات ما يلي:

أ - قلة تكلفتها: فالقيمة التي تأخذها أغلب الشركات التي تقدّم هذه الخدمة قيمة زهيدة لاسيما مع ارتفاع عدد الرسائل المرسلّة؛ إذ أنها كلما زاد عدد الرسائل قلت قيمة الرسالة، وأسعار هذه الرسائل تتراوح بين ١٥ - ٢٠ هللة في العدد القليل من الرسائل، وقد تصل إلى أقل من ذلك في حدود ١٢ هللة إذا زاد عدد الرسائل، ولاشك أن هذه تكلفة قليلة بالمقارنة مع ما قد يبذل في بعض الإعلانات والدعاية التي تنفق فيها المبالغ الطائلة وقد لا يستفيد منها العدد المطلوب.

ب - دقّة الهدف: فالمستهدف من هذه الخدمة يحدده المرسل ويختاره كيف يشاء، ويمكن له أن يصنف أهدافه كيف يشاء، وذلك من خلال قوائم كل قائمة مستقلة عن الأخرى يختار ما يشاء منها عند الإرسال، فإن شاء أرسل للجميع وإن شاء أرسل للبعض، وذلك بناءً على التصنيف الذي وضعه في القوائم؛ فعلى سبيل المثال: هناك قائمة لكبار التجار، وهناك قائمة

لأصحاب الأوامر المستديمة، وهناك قائمة للسيدات المتبرعات، وهناك قائمة للمتعاونين في جمع التبرعات.. إلى غير ذلك من القوائم.

ج - سرعة الوصول: ومن أهم المميزات سرعة وصول الرسالة إلى المرسل إليه لاسيما إذا كانت أقل من سبعين حرف؛ إذ تصل في غضون ثوانٍ وهو أمر قد لا يتيسر في أنواع الإعلان والدعاية الأخرى، حيث يعوق الاطلاع عليها عوائق متعددة تؤخره أو تلغيه، بينما أجهزة الاتصال المتقلة هي في يد كل أحد، فوصول الرسائل وقراءتها أمر غالباً لا يتأخر إذا كانت الأرقام المسجلة في القوائم دقيقة وصحيحة.

د - بُعدها عن التكلّف: لعل من العوائق التي تواجه بعض الداعمين في الاستمرار في دعم جهة خيرية ما انتقده للمبالغة في الدعاية والإعلان، وهذا الأمر لا مجال له هنا غالباً؛ وذلك لأن هذه الوسيلة في التواصل والإعلان عن المشاريع الخيرية زهيدة التكلفة من ناحية ثم خصوصيتها؛ إذ لا نستغرب إذا علمنا أن البعض يظن أن هذه الرسالة لم تصل إلا إليه، ولأجل ذلك فهذه الرسائل ليس فيها أي مظهر من مظاهر التكلّف أو السرف التي قد تحول بين متبرع وبين التبرع للأعمال الخيرية.

هـ - شمولها لأعداد كبيرة: بضغط زر في لوحة المفاتيح (الكيبورد) وفي غضون ثوانٍ قليلة يمكن أن يصل الإعلان إلى عدد كبير من الناس في مناطق مختلفة ومن طبقات وأجناس متباينة، والميزة هنا بالإضافة إلى العدد الكبير هو ما تشعر به هذه الرسالة من شيء من الخصوصية؛ إذ وضعت الإعلانات والدعاية الأخرى في مكان عام يقرأها الرجل والمرأة والصغير والكبير وغيرهم، بينما الرسالة تصل إلى الهاتف المحمول الخاص مما يجعل صاحب المحمول يشعر أنه هو المستهدف دون غيره مما يعطي هذه الرسائل انطباعاً شخصياً حسناً.

و - قلة الوقت والجهد المبذول فيها: فهذه الرسائل لا تحتاج إلى وقت كبير مجرد صياغة الرسالة بشكل جيد ومنتقن وكتابتها ثم يتحول العمل بالكامل إلى الحاسب والشبكة التي تتولى بقية العمل، وهو الأمر الذي لا يتوفر بغيرها من وسائل الإعلان والدعاية حيث تحتاج إلى اتفاقات مع الخطاطين وإيجاد المكان المناسب لإعلانها أو توزيعها أو غير ذلك.

ز - سهولة توفير تكلفتها: وذلك من خلال إيجاد راعٍ لهذه الخدمة حيث لا تتكلف الجهة الخيرية بأي أعباء مالية لهذه الوسيلة الإعلانية؛ إذ أن تكلفتها يسيرة ويسهل أن يوجد الراعي لها مادياً، وذلك لأنها خدمة عملية فاعلة يتفهم الجميع دورها في خدمة العمل الخيري وأثرها البالغ في دلالة الآخرين عليه، ثم الأجر الإلهي المترتب على ذلك.

ح - قلة الأخطاء: مما يميّز هذه الرسائل هو أنها قصيرة، ولأجل ذلك فالأخطاء فيها ستكون تبعاً لذلك قليلة ويمكن صياغتها بسهولة مراجعتها أكثر من مرة في وقت قصير، ولأجل ذلك تقل الأخطاء بها، بل قد لا توجد البتة.

ط - إيجاد روح المودة بين الجهات الخيرية والمستفيدين من الرسائل وإعطاؤهم نوع من الشعور بالقرب من الناس وصناعة الوداد المتبادل.

### توظيف هذه الخدمة في تنمية الموارد

يمكن الاستفادة من هذه الخدمة بأشكال متنوعة، بل يمكننا أن نستبدل كثير من وسائل التواصل غير الفاعلة بهذه الوسيلة الفاعلة والسهلة - مع مراعاة الفروق الفردية بين الناس في ذلك - ويتم هذا الأمر من خلال ما يلي:

أ - التواصل مع الجميع في المناسبات السعيدة والأعياد من خلال التهاني والدعوات الصالحات، وهذا يفيد الجهة الخيرية من جوانب كثيرة أهمها: تعريف المرسل إليه بهذه الجهة الخيرية، إيجاد نوع من الارتياح النفسي نحوها، فتح المجال للتواصل بشكل أكبر لاحقاً، وغير ذلك.

ب - التواصل مع الداعمين وغيرهم ممن يتوقع دعمهم للمشاريع الخيرية من خلال بيان أبرز إنجازات الجهة الخيرية، لاسيما المنجزات المهمة التي تحقّقها الجهة الخيرية في الأزمات أو المناسبات الكبيرة على سبيل المثال: (توزيع خمسة آلاف حقيبة مدرسية على أبناء أسر محتاجة)، وغير ذلك من الأخبار التي تبين فاعلية الجهة الخيرية في المجتمع وتحفز الداعمين إلى البذل والعطاء.



ج - الدعاية والإعلان عن المشاريع الجديدة: وذلك أن الجهات الخيرية تحتاج في قيامها بدورها إلى الدعم المستمر ومن أهم الوسائل للتواصل هذه الرسائل، حيث يتم من خلالها إخبار الناس بهذه المشاريع بأسلوب محفز يحركهم للقيام بدعم هذه المشاريع، ولا مانع من تكرار الإرسال أكثر من مرّة حتى لو كان خلال فترات متباعدة، ومما يجدر التنبيه له هو وضع رقم الحساب الذي يمكن التبرع فيه لمساعدة المتبرع في التبرع وتوفير المعلومات المهمّة له.

د - الدعوة إلى المناسبات والاحتفالات التي تقيمها الجهة الخيرية: وذلك أن هذه الرسائل تصل للجميع أينما كانوا، وهي تتضمن كافّة المعلومات عن تلك المناسبات بعبارة مختصرة، وهذا لا يمنع أن تصحب هذه الدعوة بدعوات بصورة أخرى لاسيما للشخصيات المتميزة، بحيث ترسل لهم كروت دعوة لكن هذه الرسائل مهمة حيث تساعد على حفظ الموعد ووضعه ضمن قائمة التنبيه في الهاتف المحمول لأجل ألا ينساه.

هـ - التنبيه إلى المشاريع العاجلة: إذ أن هناك أموراً قد تعرض لاسيما لدى الجهات الخيرية الإنمائية تحتاج إلى دعم عاجل ومساعدة سريعة، وتمثل هذه الرسائل القصيرة وسيلة سريعة لجلب التبرعات والمساعدات، وذلك من خلال إفادة الناس بهذه النازلة التي تحتاج إلى دعم عاجل، وتكرار النداء بصورة جيدة إلى أن تتم تغطية ذلك الدعم العاجل.

و - من الأهمية بمكان أن تستعمل هذه الرسائل أيضاً بما يعود بالنفع على المتبرعين والمستقبلين لتلك الرسائل، إذ لا يستساغ ألا يصلهم إلا طلبات التبرع والمشاريع المحتاجة للدعم، بل لا بد من أن يصحب ذلك الدعوة إلى ما تقيمه الجهة الخيرية من مناشطة علمية أو دعوية أو حفلات ومناسبات أو دورات وندوات أو غير ذلك، مما يشعر المتبرع معه بحصوله على قسط من الفائدة وقبلها الاحترام والتقدير والتفاعل الجيد العملي مع الجهة الخيرية.

ز - الاستفادة من القضايا المهمّة في تفعيل هذه الرسائل وتوظيفها في تنمية الموارد؛ وذلك من خلال الوعي الجيد ببعض القضايا الشرعية التي تحقق للمسلم الفائدة من خلال الاستجابة لأمر الله وتعود بالنفع المادي على الجهة الخيرية، ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر:

١ - التذكير بأهمية الصدقة في معالجة المرضى، وهي مبنية على الحديث ( داووا مرضاكم بالصدقة ) ويوضع معها رقم حساب الجهة الخيرية.

٢ - التذكير

#### أمور مهمة لا بد منها لتحقيق الاستفادة من هذه الخدمة:

لا شك أن الاستفادة من هذه الخدمة ليس أمراً غاية في السهولة بل قد يواجه الجهة الخيرية أحياناً بعض الإشكالات التي تحتاج إلى جهد لتجاوزها، أو بعض الأمور التي تحتاج إلى تحسينها وتطويرها لأجل أن تحقق الجهة استفادة أكبر من تلك الخدمة، ولعل من أبرز ذلك ما يلي:

أ - السعي الجاد لتحقيق الأمان لهذه الخدمة: ذلك أن أي شخص يمكن أن يرسل رسالة من أي موقع ينتحل فيها شخصية أخرى، وذلك من خلال وضع اسم المرسل المراد انتحال شخصيته؛ إذ لا قيود في المواقع التي اطلعت عليها على الأسماء، ولأجل ذلك فالجهات بحاجة إلى ضبط هذه القضية، وذلك بالاتفاق مع أصحاب المواقع لتوفير خدمة آمنة بحيث لا تكون سبباً في المشاكل للجهة الخيرية مع الناس.

ب - السعي الدائم لتطوير هذه الخدمة، وذلك من خلال التواصل الدائم والفاعل مع مقدمي هذه الخدمة عن طريق الإنترنت، وذلك لمحاولة تطوير هذه الخدمة والرقى بها والوصول إلى أفضل ما يمكن أن تكون عليه هذه الخدمة، والبذل في سبيل ذلك للانعكاس الإيجابي لهذه الخدمة على قيام التواصل والتفاعل مع الجهة الخيرية والناس.

ج - محاولة إيجاد آليات مع البنوك تسهم في تحقيق سرعة التبرع.

د - لا بد من توفير أسباب نجاح هذه الرسائل، وذلك من خلال ما يلي:

- تفريغ موظف مختص بهذا العمل أو جعل هذه المهمة من المهام الأساسية له، المهم لنا تكون هامشية لأنها لن تحقق النجاح المطلوب إذا حصل لها ذلك.

- 
- الحرص على أن يكون من يتولاها يجيد التعامل مع الحاسب الآلي والإنترنت، ولديه القدرة على البحث عن مقدمي هذه الخدمة عن طريق الإنترنت، أو القدرة على التصميم والإبداع في هذا المجال المهم.
  - الحرص على أن يكون المتولى لهذا العمل لديه القدرة العالية في صياغة الرسائل تصل تلك القدرة إلى الإبداع في اختيار الكلمات والعبارات والتراكيب، بل حتى في فنية الرسالة القصيرة؛ لأجل أن تحقق الهدف المنشود منها.
- وأخيراً أحمد الله وأشكره وأصلي وأسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين..